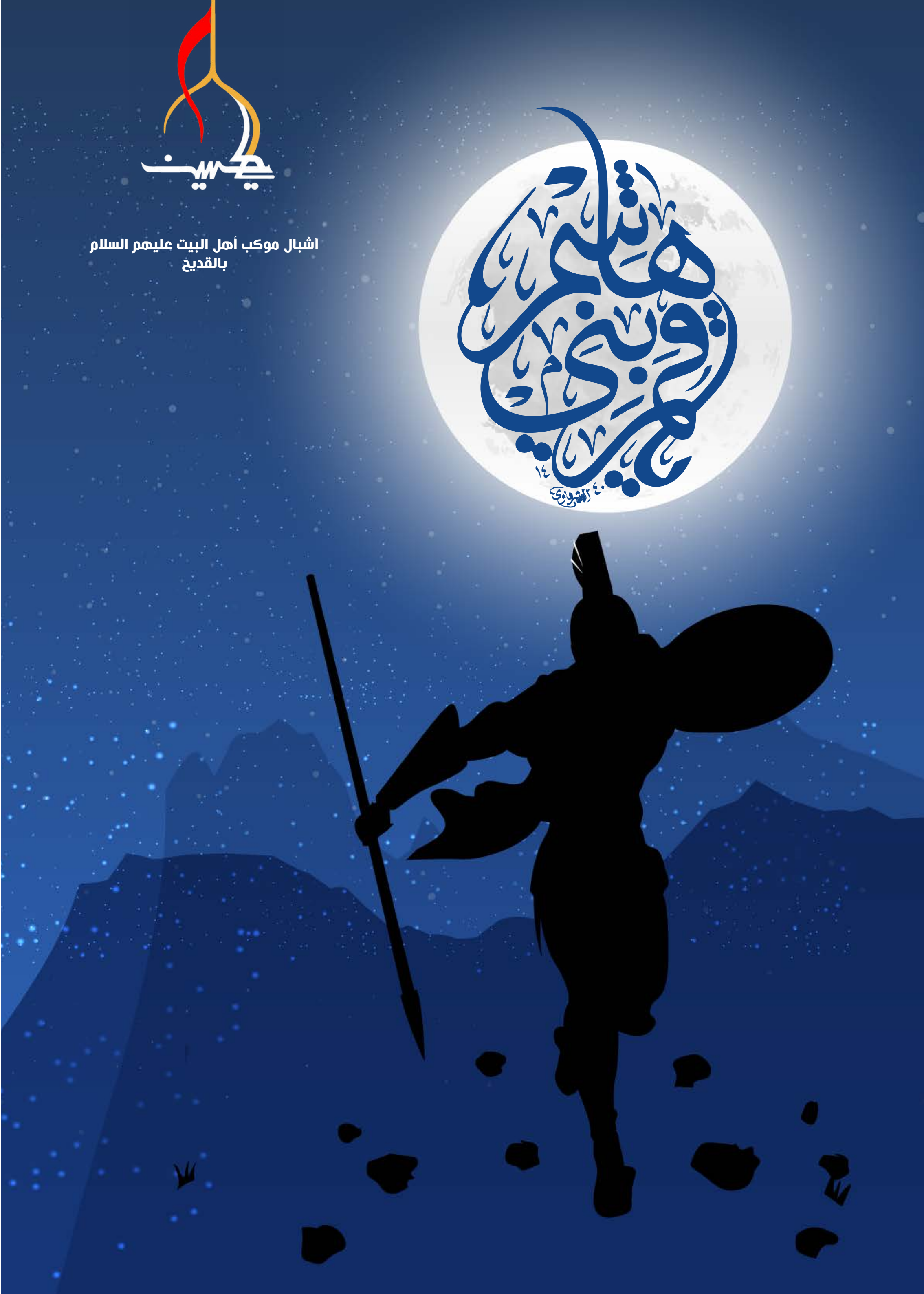
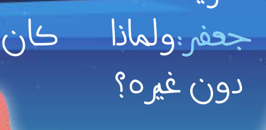

أشبال موكب أهل البيت عليهم السلام
بالقديح
يا قمر بني هاشم


يوسف: أخي جعفر مالك تحدق في القمر؟
جعفر: أخي يا يوسف أنا أحببت التحديق به مذ أن كنت صغير..
يوسف: هل تعلم أني أحب التحديق به أيضاً؟
جعفر: ولماذا؟
يوسف: أنه يذكرني بشخصية شجاعة جميلة عالمة وقوية..
جعفر: ومن تقصد بقولك هذا؟

يوسف: هو قمر بني هاشم أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين...
جعفر: ولماذا لقب بقمر بني هاشم؟
يوسف: لأنه كان جميل المنظر وحسن الخلق وغيور على أهله وشجاعاً كأبيه أمير المؤمنين عليه السلام..
جعفر: حدثني عن مواقفه..
يوسف: سوف اذكر لك مواقفه يوم العاشر فهي ستعرفك بهذه الشخصية..
جعفر: هل كان مميزاً جداً إلى هذه الدرجة..
يوسف: نعم فهو آخر من استشهد من اصحاب الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام..
جعفر: ولماذا؟
يوسف: أولاً هو قائد جيش الإمام الحسين عليه السلام يوم العاشر ولأنه كان موكلا بحفظ النساء والأطفال..
جعفر: وهل كان ذلك معروف للجميع أن العباس هو قائدهم؟
يوسف: نعم يا أخي جعفر إنه كان صاحب لواء الإمام الحسين عليه السلام...
جعفر: وماهو اللواء ؟
يوسف: هو العلم الأكبر للجيش، و لا يحمله إلاّ القائد الشجاع الشريف..
جعفر: ولماذا كان هذا العلم عند العباس دون غيره؟



يوسف: لأنه اشجعهم بعد أخيه الإمام الحسين عليه السلام..
جعفر: اروي لي موقفاً من شجاعته..
يوسف: أنه عندما جمع الإمام الحسين (ع) أهل بيته و أصحابه ليلة العاشر من المحرّم وقال لهم أن العداء لا يريدون غيري فاذهبوا...



جعفر:: هل قرروا الذهاب؟

يوسف: لا .. فقد قام إليه العبّاس (ع) وقال العباس: و لم نفعل ذلك لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً

جعفر: وما معنى ذلك؟

يوسف: أنه لن يترك الإمام الحسين عليه السلام وحيداً بين الأعداء حتى لو قتلوه..

جعفر: أخبرني يا أخي ايضاً بعض من مواقفه البطوليّة في كربلاء..

يوسف: أنه لمّا اشتدّ العطش بالإمام الحسين (ع) و أصحابه، أمر أخاه العبّاس ليحضر الماء..

جعفر: وهل ذهب للنهر ليحضر الماء؟

يوسف: نعم فقد خرج ومعه عشرين رجلاً يحملون القرب، فكان العباس يقول للاصحاب بأن يكونوا مجتمعين وهو يحوم حولهم ليحميهم من جيش عمر بن سعد حتّى هزمهم ووصل إلى النهر وجعل يحرس الأصحاب..

جعفر: وهل حصلوا على الماء..

يوسف: نعم فقد كان العباس يحضر الماء في يوم السابع والثامن والتاسع ...

جعفر: وماذا عن يوم العاشر؟

يوسف: لمّا اشتدّ العطش بالإمام الحسين (ع) و أ هل بيته يوم العاشر من المحرّم و سمع عويل النساء و الأطفال يشكون العطش، طلب من أخيه الإمام الحسين السماح له لإحضار الماء..

جعفر: وهل كان لوحده؟

يوسف: نعم فقد استشهدوا جميعاً ولم يبقى سوى العباس وأخيه الإمام الحسين (ع)

جعفر: وهل سمح له الإمام الحسين عليه السلام بالخروج..

يوسف: نعم فخرج ،وحمل على الجيش فأحاطوا به من كلّ جانب فقاتلهم لوحده و هو يقول العباس:

لا أرهب الموت إذا الموت رقا
حتى أواري في المصاليت لقى
نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا
إني أنا العبّاس أغدو بالسقا
و لا أخاف الشرّ يوم الملتقى

جعفر: وهل وصل إلى النهر؟

يوسف: نعم .. وصل إلى ماء الفرات فغرف منه بيده غرفة ليروي عطشه لكنه تذكّر عطش الإمام الحسين عليه السلام ورمى بالماء و هو يقول:

يا نفس من بعد الحسين هوني
و بعده لا كنتِ أن تكوني
هذا الحسين وارد المنون
و تشربين بارد المعين
تالله ما هاذي فعال ديني

جعفر: هل يعني أنه استطاع أن يصل إلى الماء ويأخذ بيده منه ولكنه لم يشرب لأن أخيه الإمام الحسين عطشان؟؟..

يوسف: نعم فهذا الموقف لا يستطيع أن يفعله أي يشخص إلا إذا كان رجل شجاع قوي ووفي..

جعفر: إنه لشخصية تستحق لقب قمر بني هاشم لما سمعته عن تضحيته.. أكمل يا يوسف وماذا حدث بعدها؟

يوسف: بعد أن رمى العباس الماء ..ملأ القربة وتوجه نحو الخيام..

جعفر: وهل وصل إلى الخيام؟

يوسف: لا فقد منعه الأعداء فصار يقاتلهم حتى...

جعفر: حتى ماذا يا يوسف؟

يوسف: جاء إليه رجل من خلفه لأنهم لم يستطيعوا أن يقدروا عليه إلا بالغدر..

جعفر: وماذا حصل؟

يوسف: كان هذا الرجل يسمى زيد بن ورقاء .. مختبئ وراء نخلة و عاونه رجل آخر يسمى الحكيم بن الطفيل السنبسيّ فضر العباس بالسيف على يمينه فقطعها ...

جعفر: وهل استسلم العباس لهم بعدما قطعوا يمينه؟

يوسف: لا فقد كان عظيم وشجاع فقد أخذ السيف بشماله و صار يقاتلهم و هو يقول:

والله إن قطعتم يميني
إنّي أحامي أبدا عن ديني
و عن إمام صادق اليقين
نجل النبيّ الطاهر الأمين

جعفر: وماذا حدث هل استطاع ايصال الماء للإمام الحسين عليه السلام والنساء والأطفال؟

يوسف: لا لم يستطع فقد استطاع رجل آخر اسمه الحكم بن الطفيل الطائيّ أن يختبأ ويأتي من خلف العباس من وراء نخلة فضربه على يده اليسرى فقطعها..

جعفر: أكمل وماذا حدث بعدها؟

يوسف: كان العباس يحاول مع أنه مقطوع اليدين أن يوصل الماء إلى الخيام وكان يقول:

يا نفس لا تخشي من الكفار
و أبشري برحمة الجبّارَ
مع النبيّ السيّد المختار
قد قطعوا ببغيهم يساري
فأصلهم يا ربّ حرّ النار

يوسف: فأخذ القربة بفمه، و هو ينظر نحو المخيّم..

جعفر: وهل استطاع الوصول؟

يوسف: لا فقد قاموا برمي السهام عليه..

جعفر: يالها من مصيبه فلم يكفيهم أنهم قطعوا يديه..

يوسف: لا يكتفوا بذلك فقرموا نحوه سهمان، أحدهما أصاب عينه وبقي السهم فيها..

جعفر: وأين اصابه السهم الآخر؟

يوسف: أمّا السهم الآخر فقد أصاب القربة التي يريد ايصالها للخيام..

جعفر: هل يعني أن الماء أريق منها؟

يوسف: نعم وصلت فارغة لا ماء فيها.. فوقف حيران .. يسأل نفسه كيف أرجع إلى الخيام بدون الماء..

جعفر: وماذا حدث بعدها؟



يوسف: عندها انقطع أمله عليه السلام من إيصال الماء؛ فحاول أن يخرج السهم الذي في عينه لكن جاء إليه رجل من خلفه وهو يحمل عمود من حديد فضربه على رأسه فسقط على الأرض..

جعفر: وكيف يستطيع أن يحمي نفسه بدون يدين؟
يوسف: لم يستطع فسقط على السهم وانغرس السهم في عينه أكثر..
جعفر: وهل علم بمقتله الإمام الحسين عليه السلام؟
يوسف: نعم فقد قال له إذا رأيت العلم الذي احمله قد سقط على الأرض فاعلم أني قتلت..
جعفر: وماذا صنع الإمام الحسين عليه السلام عندها؟
يوسف: لمّا رآه الحسين عليه السلام الراية وهي العلم الذي يحمله أخيه العباس سقطت ركب فرسه وتوجه إلى النهر..
جعفر: وماذا فعل؟
يوسف: رأى أخيه صريعاً على شاطىء الفرات فبكى و قال الإمام الحسين عليه السلام ..
الإمام الحسين عليه السلام: الآن انكسر ظهري، و قلّت حيلتي
جعفر: وماذا يعني ذلك؟
يوسف: لأنه فقد من كان سنده وعونه وقائد جيشه .. ضارباً أروع أمثلة الشرف و العزّة و الكرامة و الإباء و المواساة و الإيثار و الوفاء
فسلام عليك يا أبا الفضل العبّاس يوم وُلدت ويم استشهدت مظلوماً محتسباً، و يوم تُبعث حياً في جنّة الخلد و الرضوان



البطاقة التعريفية

الأسم: العباس بن علي بن أبي طالبالولادة: ٤ شعبان سنة ٢٦هـ
أمه: فاطمة (أم البنين
الوفاة: استشهد يوم العاشر من شهر محرم سنة ٦١ هـ
العمر: ٣٤ سنة
قاتله: الحكيم بن الطفيل

زِيارَة الْعَبّاسِ بْن عَلىّ بْن اَبي طالِب (عليهم السلام):

روى الشّيخ الاجلّ جعفر بن قولويه القمّي بسند معتبر عن أبي حمزة الثّمالي عن الصّادق (عليه السلام) قال: اذا أردت زيارة قبر العبّاس بن علي وهو على شطّ الفرات بحذاء الحير فقف على باب السّقيفة (الرّوضة) وقُل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجَميعَ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدي وَتَروحُ عَلَيْكَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمَ وَالتَّصْديقِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَفْضَلَ الْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وافِداً اِلَيْكُمْ، وَقَلْبي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتابِعٌ، وَاَنَا لَكُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ اِنّي بِكُمْ وَبِاِيابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكافِرينَ، قَتَلَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالاَيْدي وَالاَلْسُنِ.

ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَِميرِالْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، اَشْهَدُ واُشْهِدُ اللهَ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمجاهِدُونَ فِي سَبيلِ اللهِ الْمُناصِحُونَ لَهُ فِي جِهادِ اَعْدائِهِ الْمُبالِغُونَ فِي نُصْرَةِ اَوْلِيائِهِ الذّابُّونَ عَنْ اَحِبّائِهِ فَجَزاكَ اللهُ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَاَكْثَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفى جَزاءِ اَحَد مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَاَطاعَ وُلاةَ اَمْرِهِ اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصيحَةِ، وَاَعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ، وَاَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ اَفْسَحَها مَنْزِلاً وَاَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً، اَشْهَدُ اَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَاَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى بَصيرَة مِنْ اَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَاَوْلِيائِهِ في مَنازِلِ الْمُخْبِتينَ، فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.